

ذم الهوى

أخبرنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك . قال إني أعلم ما لا تعلمون .

قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم . قال الله تعالى للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان . قالوا ربنا هاروت وماروت .

فأهبطا إلى الأرض فتمثلت لهما الزهرة امرأة حسنة من أحسن النسوة فجائتهما فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلمتا بهذه الكلمة من الإشراك فقالا والله لا نشرك أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا والله لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدر فيه خمر فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذه الخمر فشربا فسكرتا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما أفقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئا مما أبيتماه على إلا وقد فعلتماه حين سكرتما .

فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا .

أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال أنبأنا